

الدين: هل هو أفيون للشعوب أم محرك لحرية التعبير؟ | فاضل سليمان

فاضل سليمان

كارل ماركس قال في يوم من الايام ان الدين افيون الشعوب والحقيقة انا مش قادر اعترض معاه قوي لانه فعلا للاسف الشديد الدين استخدم على مر التاريخ كافيون للشعوب كمخدر للشعوب حتى لا تثور - 00:00:11

على الظالم وحتى لا تتقدم في البحث العلمي وفي اشياء كثيرة جدا لكن الحقيقة مش عايزين نظلم الدين الاسلامي في القضية دي كول ماركس لما قال كده كان الاوروبيين بيعانوا من سيطرة الكنيسة على مقدرات البلاد - 00:00:30

على عقول الناس حتى للاسف الشديد الجنة قسموها وباعوها وباعوها بحاجة اسمها صكوك الغفران. والله اللي عايز يخش الجنة كان بيشتري. وتحت بقى فيه ستميت متر وفيه مترين ناصية وفيه حاجة مسألة كانت آآ صعبة جدا - 00:00:54

ايضا قدروا يسيطرموا حتى على العلماء ويسيطرموا على البحث العلمي بحيس انهم ركعوا جاليليه وجاليليه آآ في يوم من الايام واعتذر عن العمل بتاعه وعن ابحاته العلمية وسبحان الله بعدها بمتين سنة يطلع ان الكلام جالي اليوم هو اللي صح - 00:01:11

وهو اللي قايم عليه علم الفلك لحد النهاردة. الاسلام الحقيقة يعلي من قدر العلماء. وانا احب اضرب مثل هنا بمشيه ابن ميمون مشير ابن ميمون او ميمونيذ ده يعتبر اعظم عالم في التاريخ اليهودي هذا الرجل كان من المستشارين المقربين - 00:01:31

جدا من صلاح الدين الايوبي. مسألة بقى يهودي مسيحي مسلم دي حاجة شخصية بين الانسان وبين ربنا. انما دي مش حاجة شخصية. يجب ان المجتمع الاسلامي يستفيد من هذا العالم سواء يهودي او مسيحي او مسلمي. محاكم التفتيش - 00:01:51

ال حاجات اللي اتعلمت في اوروبا وادت الى ان يطلع واحد زي كارول ماركس يقول هزا الكلام على الدين لأن للاسف الشديد كان بيحكم الناس على عقائدها انما الاسلام يعطي حرية العقيدة. انا عايز اقول ان الاسلام دين ثورة - 00:02:11

وانسانية لتحرير الانسان. تحرير الانسان من استعباد اخوه الانسان. تحرير الانسان من استعباد الشهوات تحرير الانسان من استعباد المادة. الاسلام جه ثورة على التقاليد البالية عشان الناس بتقول لك احنا لا محافزين. احنا آآ هنحتفظ بالتراث بتاعنا. الاسلام بيقول لك التراث بتاع حضرتك ده لو كان موافق - 00:02:31

شرع ربنا اهلا وسهلا به. مش موافق لشارع ربنا ارميه في سلة المهملات بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة يعني على طريقة وانا على اثارهم مهتدون. وفي اية اخرى وانا على اثارهم مقتدون - 00:02:59

قال اولو جئتنكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم. طب ولو جبنا لكم احسن من اللي عند ابائكم قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. احنا هنمشي على خطوات اباءنا الاسلام بيقول لهم او لو كان اباوهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. ولو كان اباهاتكم اصلا ما بيفهموش حاجة - 00:03:18

يعني اذا الاسلام لا يتمسك بالتراث وخلاص. لابد التراث ده يكون تراث صحيح حتى نتمسك به. ودي ثورة في حد ذاتها. ثورة بل ان الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه وصف في القرآن الكريم بأنه محرر. بأنه آآ يكسر الاغلال وقيود الناس. ويوضع عنهم - 00:03:42

اسرهم والاغلال التي كانت عليهم الرسول عليه الصلاة والسلام امرنا بقول الحق امرنا بالثورة على الظالم وقال خير الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر. خير الجهاد ان واحد يقف قدام - 00:04:02

حاكم آآ ظالم ويقول كلمة الحق في آآ وجوده وفي حضرته. بل وقفنا على الانسان اللي يقتل بسبب كلمة الحق. وقال صلى الله عليه

وسلم سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى سلطان جائز فامرها يعني امر بالمعروف. ونهاد يعني نها عن المنكر فقتله - [00:04:22](#)
يبقى اذا الرسول عليه الصلاة والسلام يأمر المسلم ويشجع المسلم بأنه يقول الحق حتى لو ده كلله رقبته الله! طب وليه! طب ما انت
هتموت كده! ما تموت بكرامة النهاردة بدل ما تموت تحت عربية. يعني اذا لابد ان الانسان - [00:04:47](#)
آآ يقول الحق مهما كانت النتائج ايضا يقول صلي الله عليه وسلم. الساكت عن الحق شيطان اخرس ليه تشووفوا الحق وما تقولوش
تشهد ولو على ابوك ولو على امك ولو على نفسك لان انت لو لو امتنعت عن الشهادة انت في هذه الحالة - [00:05:05](#)
اما انه في شخص بريء هيضار او ان العدالة لن تأخذ مجرهاها الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول اذا رأيت امتى تهاب يعني تخاف ان
تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منها يعني - [00:05:26](#)

ما فيش امل في هذه الامة اذا كانت تخاف انها تقول للظالم يا زالم خلي بالك الظالم ده بيقتل كل ده يورينا ان
هناك مساحة كبيرة جدا لحرية التعبير في الاسلام. فانا عايز اقول ان القرآن - [00:05:54](#)
قال لنا ان هناك مساحة كبيرة لحرية التعبير حتى مع الله سبحانه وتعالى يعني واضح جدا في سورة البقرة لما ربنا بيقول اني جاعل
في الارض خليفة الملائكة قالت اتجعل فيها - [00:06:09](#)

من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك يعني واحنا طب واحنا يعني اشرأبت اعناق الملائكة لهذه لهذا المنصب
الخليفة هل ربنا عاقد الملائكة عشان قالوا كده؟ ولا ربنا سبحانه وتعالى وراهم تجربة. تقدروا تقولوا لي الاسماء كلها - [00:06:27](#)
سبحانك لا علم لنا ما الا ما علمنا. جاب ادم وقال له انبأهم باسمائهم. فعرف الملائكة ان هذا الجديد مش مخلوق طبيعي. ده مخلوق
آآ في اي بي. مخلوق خاص من نوع خاص. عنده علم مش موجود حتى عند الملائكة. الشاهد - [00:06:54](#)
ان ربنا ما عاقبنا الملائكة عشان خاطر قالوا له اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدر يبقى ربنا يعتبر
الملائكة بتعتبر عن اللي بيجيش جواها سيدنا ابراهيم - [00:07:14](#)

قال رب ارني كيف تحبي الموتى قال اولم تؤمن انا وانت مش مش مؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. لا مؤمن ولكن المشاهدة
والتجربة العملية تقوى والايمان وتجعل الانسان مؤمن اكثر - [00:07:30](#)

فرربنا قال له خذ اربعة من الطير وصرهن اليك واجعل على كل جبر منهن جزءا يعني قطعهم بعترهم على الجبال ثم دعوهن يعني
اندهم يأتيتك سعيا طيورك هتيجي لك مشي. وطبعا احنا عارفين ان الطيور ما بتجييش ماشي الطيور بتيجي طيرا. ولكن سيدنا
ابراهيم كان عارف قبل التجربة بتاعتته نتيجة التجربة انه هيقطع - [00:07:48](#)

الاربع طيور دول ويوزعهم على الجبال هيجوا له مشي. الخلاصة هنا ان ربنا ما عاقبنا سيدنا ابراهيم عشان عبر عن اللي جواه وقال
له اناحتاج تقوية لايامي باني اشوف تجربة عملية - [00:08:13](#)

سيدنا موسى اه قال رب ارني انظر اليك انا عايز اشوفك ربنا ما يعاقبنا سيدنا موسى بيعبر عن اللي جواه. فربنا امره انه ينظر الى
الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى. طبعا ربنا ظهر للجبل تجلى الله للجبل - [00:08:29](#)
عندك الجبل نزل فسافت فخر موسى صعقا سيدنا موسى اغمى عليه. ولكن ربنا لم يعاقب سيدنا موسى عشان بيعبر عن اللي جواه.
ده كله يورينا ان في مساحة كبيرة جدا لحرية التعبير في - [00:08:47](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام غير مكان الجيش مرتبين على فكرة مرة في خيبر ومرة في بدر بعد ما حصل جدال بينه وبين احد
الجنود في مسألة مكان الجيش. ولما ابص حتى على آآآ هذا الصحابي الجليل اللي راجع الرسول عليه الصلاة والسلام في بدر. هو
كان بمنتهى اللادب بيقول له - [00:09:02](#)

اهو منزل انزلكه الله ام هي الحرب والرأي والمشورة؟ يعني هو المكان ده بوحي ربنا اللي اوحي لك ان احنا نقف في هذا المكان
توقف جيش في هذا المكان ولا يعني ما هو روحي نقول بقى ما نتكلمش. خلاص ما ينفعش المؤمن يتكلم ويجادل مع الشرع -
00:09:26

ولا هو الموضوع خاضع للرأي وللمشورة قالوا لأ واللي جواك عبر انما هو الرأي وال الحرب والمشورة. فقال لما الرجل تأكد انه مش وحي

قال ما ارى هذا بمنزل انا شايف احنا واقفين في المكان الغلط - 00:09:46

قال له طيب بما تشير علينا قال ارى ان احنا نقف خلف الابار وشار بمكان اخر من الناحية الاستراتيجية افضل عسكريا. لكن ده يورينا المساحة من حرية التعبير الكبيرة اللي كانت موجودة - 00:10:02

في الاسلام ايضا الاسلام جه بالحرية للناس. ربى ابن عامر وده احد الصحابة الاجلاء في حواره مع آرستم قائد الفرس وقال له انت مين انتم جايين قال نحن قوم ابتعثنا الله. احنا ناس ربنا بعثها لخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن جور - 00:10:16

الاديان الى عدل الاسلام. احنا ناس ربنا باعثها عشان نخرج الناس من عبادة الناس الى عبادة رب الناس. اذا كان المسلمين الصحابة ينظروا نفسهم على انهم محررين للناس محررين وغير المسلمين مش جايين يستعبدوهم ولا جايين حتى عشان يقتلوهم - 00:10:40

الثاني التاريخ الاسلامي مليان بالثورات ضد الظالمين. ومش ثورات قام بها رعايا لا ده ثورات قام بها ناس عظماء وعلماء كبار وناس من الـ البيت ثورة الحسين علي رضي الله عنه كانت - 00:11:00

حتى يمنع انتقاص حق الله الملك لله. فلما رأى ان الامر سينقلب الى ملك حتى ان احد الصحابة قال بل تريدونها كسراوية. كسرى يتبع كسرى طربة قيصر يتبع قيصر فقام هؤلاء الصحابة مع سيدنا الحسين ابن علي بثورة ضد الظلم ضد انتقاد - 00:11:24 حق الله وهو الملك غيلان الدمشقي. ايضا هذا كان من تلاميز الحسن البصري. وقام بثورة ضد الظالمين. زيد ابن زين العابدين علي ابن الحسين قام ايضا بثورة ضد الظالمين. يبقى اذا الدين الاسلامي ما كانش افيون للشعوب. الدين الاسلامي كان محرك للثورات ضد الظالمين. محمد النفس الزكية - 00:11:48

وهذا من من خيرة الـ البيت سيدنا آبوا حنيفة النعمان مؤسس المذهب الحنفي كان يمول ثورات الـ البيت بماله الثورة على الفرنسيين في مصر كان القائد بتاعها الازهر الشريف - 00:12:10

انتفاضة المساجد في فلسطين. الانتفاضة الفلسطينية في التمانينات تسمى انتفاضة المساجد ثورات الربيع العربي لم تكن ثورات على الدين بل كانت مرتبطة بالدين.رأينا كلنا المسلمين وهم يصلون حتى ايضا كانوا يصلون مع المسلمين في ميدان التحرير وفي كل ميدانين التحرير وفي الثورة اذا آثارات الربيع العربي كنا نرى - 00:12:27

الناس تصلي ما كنا نرى فيها انها ثورة على الدين او انها ثورة علمانية ابدا هذا الكلام كله غير صحيح آآ وفي ناس بذلت من دمائها واستشهدت في سبيل الله - 00:12:54

البطانة الصالحة من اهل العلم آآ ومن اهل الدين دايما وجودها مع الحاكم بيأتي بالصلاح. يعني مسلا نجد رجاء ابن حيوان. ده كان وزير عمر بن عبدالعزيز. وجود هذه البطانة الصالحة حول عمر بن عبدالعزيز - 00:13:07

كانت دعما لعمر بن عبدالعزيز حتى يكون في هذه العظمة وانه يصبح بعد من الخلفاء الراشدين وهو ليس في الترتيب من الخلفاء الراشدين القاضي الفاضل كان وزير صلاح الدين الايوبي وكان من من اعظم علماء الدين. العز بن عبدالسلام امام من ائمة الدين ومن اعظم ائمة - 00:13:24

الدين في التاريخ وكان وزير سيف الدين قطز. الحقيقة هناك علماء سلطان حرموا الخروج على الحاكم حتى في الدين الاسلامي ظهر هذه الفئة من علماء السلطان. ولكن كان دائمًا المسلمين والعلماء الحقيقيين واقفين لهم بالمرصاد - 00:13:44

حتى في ثورات الربيع العربي خرج علينا بعض علماء السلطان يحرموا هذه الثورات ويحرموا المظاهرات مع ان المظاهرات واردة في السنة بل والاعتصامات واردة في السنة. احد الناس راح للرسول عليه الصلاة والسلام وقال له جاري يؤذيني - 00:14:02

وانا بقى مش طايقه والموضوع زاد زيادة عن اللزوم. قال له اخرج متاعك الى الطريق الرجال خرج متاعه في الطريق وقد في الطريق اعتصم الرجل ببرة في الطريق فكان رايج واللي جاي يقول له ايه في ايه؟ يقول له جاري يؤذيني - 00:14:18 فالناس تقول لك بنس الجار يشتموا الرجال يلعنوا الرجال فالرجل قال لك لا ادخل ارجوك ورفع عنه الظلم. اذا الاعتصام وارد

والظاهرات واردة في الدين الاسلامي بل احب اقول ان سبب اغلاق باب الاجتهاد هو ان معسرك العلماء - [00:14:31](#) -
لما وجدوا ان بدأ تزهير فئة من علماء السلطان وستفسد الدين بفتاوى آآ في صالح السلطان وفي صالح معسرك الحكم اغلقوا باب
الاجتهاد وقالوا لم يترك الاولون من كلمة لقائل. خلاص - [00:14:47](#)

الاجتهادات خلصت والدين كده آآ تمام ومكتمل وما فيش اجتهادات اكتر من كده عشان يقطعوا الطريق على افساد الدين دي مسألة
عايزين نقولها ان الدين الاسلامي محرك دافع للامام بالعلم وفي الثورة على الطالمين - [00:15:04](#)